جامعة العلوم الإسلامية العالمية
The World Islamic Sciences & Education University
W.I.S.E

عمان – الأردن

مقاتل بن سليمان ومنهجه في التفسير

إعداد

الطالبة: حنان عبد الغني المحتسب

إشراف

د. جمال محمود أبو حسان

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن الكريم

٢٠١١/١٢/١٢م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى كل الذين عبروا من هنا...

إلى هؤلاء الذين سيعبرون...

إليكم....

إلى أخي " محمد وإدريس"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر...

الحمد لله الذي بفضله تتم النعم.

وأثني بالشكر لمن كانا سبباً في وجودي بعد الله، - فأسأل الله العلي القدير أن يغفر لهما ويرحمهما-.

وممتنة..

إلى أختي الحنونة ثريا التي تحملتني خلال فترة الدراسة.

ولابن أختي المهندس محمد داود الذي وضع قدمي على بداية الطريق، وقدر الله أن يكون معي في المراحل الأخيرة من إعداد الرسالة فبذل من جهده وما قصر – فجزاه الله عني كل خير-.

وكل الشكر...

لمن علمني حرفا، وأسس في مبادئ التعلم، وزرع في خلقا وفضلا.

وأخص بالشكر الدكتور الفاضل جمال أبو حسان صاحب الفكرة. والذي تفضل بالإشراف على رسالتي هذه. فمنحني مكانة ارجو أن أكون أهلا لها. وقرأ لي فيها كل حرف ووجهني نحو الأفضل.

ومن قبلها استقيت منه أسس العلوم الشرعية، فهو أستاذي الأول الذي كان سببا بمنهجه وأسلوبه في توجهي إلى دراسة علم التفسير. ومن قبلها زرع فينا نحن طلابه مبادئ لا تنفك عن حياتنا العلمية والعملية، فجزاه الله عنا كل خير. وجعله في ميزان حسناته.

وأشكر لجنة المناقشة الدكتور أحمد نوفل والدكتور صلاح الخالدي بأن تفضلا بالموافقة على مناقشة رسالتي. ولهو شرف لي أغبط عليه من عالمين جليلين.

وأشكر..

كل من ساعد وساهم بإخراج هذه الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: الإمام مقاتل بن سليمان.	**١**
المبحث الاول: اسمه وحياته.	٢
المطلب الاول: اسمه ونسبه.	٣
المطلب الثاني: حياته	٥
المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.	٩
المطلب الاول: شيوخه	٩
المطلب الثاني: تلاميذه.	١٦
المبحث الثالث : العلوم التي برز فيها ومؤلفاته.	٢٧
المبحث الرابع : الإمام مقاتل بن سليمان بين المدح والقدح.	٣٠
المطلب الأول: أقوال العلماء في مدح الإمام.	٣١
المطلب الثاني أقوال العلماء في قدح الإمام.	٣٥
المطلب الثالث: روايات بين المدح والقدح.	٤١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثاني: مصادر الإمام مقاتل في التفسير.	**٤٦**
المبحث الأول: الحديث مصدر من مصادر الإمام في التفسير.	٤٧
المطلب الأول : طرائق الإمام في تعامله مع الحديث	٤٩
المطلب الثاني: درجات الحديث لدى الإمام.	٥٢
المبحث الثاني : أقوال الصحابة والتابعين مصدر من مصادر الإمام في التفسير.	٥٥
المطلب الأول :التصريح باسم الصحابي.	٥٥
المطلب الثاني : لم يذكر اسم الصحابي	٥٦
المبحث الثالث: اللغة مصدر من مصادر الإمام في التفسير.	٥٨
المبحث الرابع: أحوال قريش مصدر من مصادر الإمام في التفسير	٦٢
المبحث الخامس: التاريخ مصدر من مصادر الإمام في التفسير.	٦٤
المبحث السادس: الإسرائيليات مصدر من مصادر التفسير.	٦٨
المطلب الأول: الإمام والإسرائيليات.	٦٨
المطلب الثاني: طريقة الإمام في إيراد الإسرائيليات.	٦٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث : المنهج العام للإمام مقاتل في تفسيره.	**٧٥**
المبحث الأول : البناء الهيكلي في تفسيره.	٧٦
المطلب الأول : المقدمة.	٧٦
المطلب الثاني: هيكلية التفسير.	٧٨
المطلب الثالث: من العلوم البارزة في تفسيره	٨٥
المبحث الثاني: تفسير القرآن بالقرآن	٩١
المطلب الأول : طريقة الإمام في إيراد آيات تفسير القرآن بالقرآن	٩٢
المطلب الثاني : منهج الإمام في تفسير القرآن بالقرآن	٩٥
أ- التفسير بالنظير	٩٥
ب- علم المتشابه	٩٨
ج- التفسير بالسياق	١٠٠
د- إيضاح معاني المفردات	١٠٣
هـ- الجمع بين أطراف الحدث أو القصة لتوضيح الصورة	١٠٥
و- حمل المجمل على المبين والعام على الخاص	١٠٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	رقم الصفحة
ز- التدرج في التشريع	١٠٧
ح- استخدام الكليات في تفسيره	١٠٩
ط- الإشارة إلى أسرار ترتيب القرآن	١١٢
الفصل الرابع: من قضايا علوم القرآن في هذا التفسير.	**١١٤**
المبحث الأول: تنزل القرآن.	١١٦
المبحث الثاني: المكي والمدني.	١٢١
المبحث الثالث: أول ما نزل وآخر ما نزل.	١٢٤
المبحث الرابع: أسباب النزول.	١٢٨
المطلب الأول:- أغراض النزول	١٢٩
المطلب الثاني: درجات أسباب النزول لدى الإمام	١٣٠
المطلب الثالث: القول بتعدد النازل والسبب واحد.	١٣٥
المبحث الخامس: الحروف المقطعة.	١٣٨
المبحث السادس: النسخ.	١٤٨
المطلب الأول: معنى النسخ لدى الإمام.	١٤٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	رقم الصفحة
المطلب الثاني: نظرة في النسخ لدى الإمام.	١٥٠
المبحث السابع: القراءات	١٥٣
المطلب الأول: قراءات تفسيرية	١٥٣
المطلب الثاني: قراءات صرح بها ووجهها	١٥٤
المطلب الثالث: قراءات ظهرت بمقتضى التفسير.	١٥٦
الفصل الخامس: قضايا لغوية لدى الإمام.	**١٥٨**
المبحث الأول: عناية الإمام بالمفردة القرآنية	١٦٠
المطلب الأول: صناعة المعاجم	١٦٠
المطلب الثاني: الفروق اللغوية	١٦٦
المطلب الثالث: الألفاظ المعربة	١٦٧
المبحث الثاني :عناية الإمام بالجملة القرآنية	١٦٩
المطلب الأول: عبارات انفرد بها الإمام.	١٧٠
المطلب الثاني :- قضايا بلاغية عند الإمام	١٧٢
أولا: التشبيه	١٧٣
ثانيا: الالتفات	١٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	رقم الصفحة
ثالثا: التضمين	١٧٦
رابعاً: الاستئناف	١٧٧
خامسا:الإضمار	١٧٨
سادسا: الاستثناء.	١٧٩
سابعا: بين النعت والصفة	١٨١
ثامناً: الصلة	١٨٢
تاسعا: بيان الغرض من الخطاب	١٨٤
عاشرا: نكت تفسيرية.	١٨٥
المبحث الثالث: التقديم قضية لغوية لدى الإمام	١٨٦
الفصل السادس: من القضايا العقدية لدى الإمام.	**١٩٠**
المبحث الأول: عقيدة مقاتل بن سليمان	١٩٢
المسألة الأولى: علم الله المسبق	١٩٣
المسألة الثانية: إثبات رؤية الله.	١٩٤
المسألة الثالثة: أطفال الكافرين في الجنة.	١٩٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	رقم الصفحة
المسألة الرابعة: نبوة الخضر - عليه السلام -.	١٩٨
المبحث الثاني: تهم وجهت للإمام	٢٠١
التهمة الأولى: القول بالتشبيه.	٢٠٢
التهمة الثانية: عدم ضرر المعصية للموحد.	٢١١
التهمة الثالثة: انتسابه للزيدية.	٢١٥
المبحث الثالث: قضية عقدية ذات نظر، الجن حي من أحياء الملائكة	٢١٩
الفصل السابع: هذا التفسير: ماله وما عليه.	**٢٢٣**
المبحث الأول: ما على هذا التفسير من مآخذ	٢٢٤
المأخذ الأول: إضافات في التفسير ليست للإمام.	٢٢٤
المأخذ الثاني: اعتماده على الإسرائيليات ونقولها	٢٣١
المأخذ الثالث: حذفه للسند في مرحلة مبكرة	٢٣٢
المأخذ الرابع: احتواء التفسير على أحاديث انفرد بها الإمام.	٢٣٣
المبحث الثاني: ما للتفسير من مزايا	٢٣٥
المزية الأولى: ثبوت هذا التفسير للإمام مقاتل بن سليمان بسنده.	٢٣٥
المزية الثانية: التصنيف والتبويب	٢٣٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	رقم الصفحة
المزية الثالثة: سهولة تناول هذا التفسير من قبل أواسط الناس بشيء من الجد	٢٣٦
المزية الرابعة: تحقيق كثير من الأغراض التفسيرية	٢٣٦
المزية الخامسة: تنبه الإمام لكثير من المسائل اللغوية - النحوية والبلاغية –	٢٣٧
المزية السادسة: الإمام الطبري ينقل عن الإمام مقاتل بتورية.	٢٣٧
المبحث الثالث: القيمة العلمية للتفسير	٢٤٢
الخاتمة والنتائج	٢٤٣
التوصيات	٢٤٤
المراجع	٢٤٦
فهرس الآيات	٢٦٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

عنوان هذه الرسالة: مقاتل بن سليمان ومنهجه في التفسير.

وقد اشتملت هذه الرسالة على محورين رئيسين: المحور الأول: ويهدف إلى وصف شامل لترجمة الإمام مقاتل بن سليمان، وبيان أقوال العلماء فيه؛ للوصول إلى رأي وسط بين هذه الأقوال.

وأما المحور الثاني: فإنه ذهب إلى دراسة منهج الإمام في تفسيره: " التفسير الكبير" دراسة معتمدة على الاستقصاء التام؛ للوقوف على علم الإمام وعقيدته وآرائه، وشيء من حقيقة شخصيته، من خلال التفسير.

وقد أتت هذه الرسالة مشتملة على سبعة فصول مختومة بنتائج أهمها: أن تفسير الإمام أول تفسير تحليلي كامل للقرآن كتب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Summary

The title of this dissertation: Moghatel Ben Solomon and his method of interpretation.
These included the message on two main axes: Axis I: It aims to compile a comprehensive description of Moghatel Bin Sulaiman, and the statement of the views of the Scientists; to reach a compromise between the view of these statements.
The second axis, then it went to study in the methodology of Moghatel explained: "Al Tafser Al Kaber" astudy based on the full survey; to determine the knowledge and belief the imam and his views, and something from the fact that his character, through interpretation.
This has brought the dissertation containing the results of the sealed seven chapters, including: that the interpretation of Mogatel's the first full analytical interpretation to the Koran book.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونتوب إليه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

قال تعالى مخاطبا نبيه –عليه الصلاة والسلام- (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [النحل: ٤٤] وسارت الأمة في نفس الرسالة، فأخذت على عاتقها بيان تفسيره وتأويله، وكان أول من من صنف في علم التفسير تفسيراً كاملاً هو الإمام مقاتل بن سليمان.

وعلى الرغم من تلاطم الجرح لعلم الإمام وشخصه، إلا أن أحداً ما لم ينله في علم التفسير بل شهدوا له بأنه معيل الناس فيه.

فأتت هذه الرسالة لتعرض لترجمة الإمام وتبحر في منهجه في التفسير الكبير، فتظهر علمه، واتجاهاته، من كلامه هو لا من كلام غيره.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

١. علم التفسير من أرفع العلوم وأشرفها غرضا وحاجة.
٢. إبراز أهمية الدراسة المنهجية في علم التفسير.
٣. مكانة الإمام مقاتل بن سليمان وتفسيره.
٤. إطلاق أحكام عامة على الإمام وتفسيره غير مستندة إلى دراسة علمية.
٥. تأخر دراسة التفسير الكبير من طلبة العلم رغم سبقه العلمي والزمني، وتوجيه العلماء إليه.
٦. توجيه من قبل أستاذي المشرف د. جمال أبو حسان -حفظه الله-
٧. أول دراسة شاملة لترجمة الإمام ولمنهجه في التفسير الكبير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسات السابقة:

سبق وأن أتى العلماء على دراسة ترجمة الإمام ومنهجه، ولكن لم يأت أحد بالصورة المستقلة الموسعة التي كانت هنا. وسأعرض للدراسات الموسعة فلم يخلو الأمر من إشارات هنا وهناك وتوجيهات من قبل العلماء لذلك، أتت الإشارة إليها في موضعها من الرسالة، أما فيما يخص الدراسات الموسعة:

١. ما كان من الدكتور عبد الله شحاته –رحمه الله- وهو محقق كتاب التفسير الكبير حيث ختم تحقيقه للتفسير في دراسة ملحقة به ضمنها شيئا عن الإمام وأتى متوسعاً على كثير من المقدمات البعيدة عن المنهج، ولم تكن دراسته دراسة منهجية بالمعنى العلمي المعروف، علماً أنها قيمة وفيها الكثير.

٢. د. هادي حميدي، وكتابه **علماء عمانيون عبر التاريخ**. فقد أتت دراسته لشخصية الإمام ضمن كتابه الذي قدم لأكثر من عالم، ولكن همه الأول والأخير من الدراسة كان منصباً على إظهار الإمام كعالم عماني، ليس عليه أي مأخذ لا في شخصه ولا علمه. فلم يكن موضوعياً البتة في دراسته.

٣. جهاد أحمد حجاج، ورسالة ماجستير معنونة باسم **منهج الإمام مقاتل ابن سليمان البلخي في تفسيره**، بإشراف الدكتور عصام العبد زهد، الجامعة الإسلامية غزة. سنة ٢٠١٠. وقد اتصلت بالجامعة للوصول الى الرسالة فأخبرت أن الطالب فصل، وبعد مراسلات خاصة تم الوصول إلى رقم الهاتف الخاص فأخبرني الطالب أنه سيناقش خلال شهر على الأكثر. وفوجئت في نهاية عام ٢٠١٠ بإنزال رسالته إلى الشبكة العنكبوتية كاملة. وبعد الاطلاع عليها وجد أنها لا تحوي أكثر من مقدمات في علوم القرآن لخطة عريضة ممكن أن تطبق على أي كتاب تفسير مع احتوائها على أكثر من نص لا يحويها تفسير الإمام – حسب الطبع التي بين يدي للتفسير-.

المشكلات:

١. صعوبة الحصول على الكتاب لندرته بل لفقده في بلادي قبل كتابة الخطة.

٢. ضياع خطة البحث بعد سنة كاملة من إعداد الخطة وتسليمها واعتمادها من قبل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣١٤.	(إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)	٢٣	١٩٤
الانسان			
٣١٥.	(عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ)	٢١	١٨٤
٣١٦.	(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلاً)	٢٣	١٨٦
٣١٧.	(وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً)	٢٤	١٨٢
المرسلات			
٣١٨.	(هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ)	٣٥	١٠٤+٢٨
٣١٩.	(وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ)	٣٦	١٠٤
النبأ			
٣٢٠.	(وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً)	٢٩	٩٩
٣٢١.	(لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً)	٣٨	١٠٤
عبس			
٣٢٢.	(عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ)	١	٨٦
٣٢٣.	(مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ)	١٩	٩٣
التكوير			
٣٢٤.	(وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِين)	٢٤	١٥٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطففين			
٣٢٥.	(عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ)	٢٣	١٦٥
البروج			
٣٢٦.	(بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى تَكۡذِيبٍ)	١٩	١٩٢
٣٢٧.	(وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ)	٢٠	١٩٢
٣٢٨.	(بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ)	٢١	١٩٢
٣٢٩.	فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ)	٢٢	١٩٢
الطارق			
٣٣٠.	(وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ)	١	٩٠
٣٣١.	(وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ)	٢	٩٠
٣٣٢.	(ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ)	٣	٩٠+١٠٢
الاعلى			
٣٣٣.	(سَنُقْرِؤُكَ فَلَا تَنسَى)	٦	١٧٩
٣٣٤.	(إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى)	٧	١٨٠
الشمس			
٣٣٥.	(وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا)	١٥	٢٢٧
الضحى			
٣٣٦.	(وَٱلضُّحَىٰ)	١	١٣٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٣٧.	(وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ)	٢	١٣٥
٣٣٨.	(مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ)	٣	١٣٥
التين			
٣٣٩.	(وَطُورِ سِينِينَ)	٢	١٦٦
العلق			
٣٤٠.	(ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ)	١	١٢٣+١٢٤
٣٤١.	(خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ)	٢	١٢٤
٣٤٢.	(ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ)	٣	١٢٤
القدر			
٣٤٣.	(إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِى لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ)	١	١١٥
٣٤٤.	(وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ)	٢	١١٥
٣٤٥.	(لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٌ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٍ)	٣	١١٥
٣٤٦.	(تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٍ)	٤	١١٥
٣٤٧.	(سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ)	٥	١١٥
العصر			
٣٤٨.	(وَالْعَصْرِ)	١	١٨٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit